

السؤال

سميت طفلي الصغيرة أئمة، أثناء تسميتها ذلك بحثت على غوغل فقط، وكان المعنى الذي يظهر هو "القادة"، أنا من باكستان، وهنا يستخدم الناس هذا الاسم، لذا اعتقدت أن المعنى صحيح، سألت الشيخ في منطقتنا، وأخبرني أن أئمة هي جمع كلمة إمام، ومعنى أئمة هي مجموعة من القادة، لذا فهو ليس مناسباً للفتيات، يمكن للمرء أن يسمي ابنه إماماً، لكن بما أن أئمة هي جمع كلمة فهي غير مناسبة للفتيات بشكل خاص، ابنتي تبكي كثيراً أيضاً، وتأذت كثيراً عدة مرات. يبدو أن هناك بعض الصعوبة معها، كما أعلم أنه من مسؤولية الآباء إعطاء أسماء جيدة لأطفالهم، فإنني في حيرة من أمري. هل ينبغي أن أغير اسمها؟ وما هي بعض الأسماء الإسلامية الجيدة للفتيات؟ وبالنسبة إلى أسماء آيرا وإرهاء، وجدت هذه الأسماء على غوغل أيضاً، لاسم إرهاء، هل يمكن أن نشق إرهاء من كلمة رهو القرآنية؟ نريد أن نعطيها اسماً إسلامياً بمعنى السلام، اللئام، السعادة والفرح الخ.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

اسم: "أئمة"، جمع لكلمة "إمام" وهو: اسم لمذكر بمعنى القائد أو القدوة أو الحاكم أو إمام الصلاة.

وعلى هذا فلا يليق هذا الاسم بالبنات، فالأحسن أن يغير إلى اسم لائق بها.

ويتأكد عليك ذلك بعد ما واجهته ابنتك من صعوبات بسبب الاسم؛ فما الداعي لذلك، وما الداعي لتكلف الإغراب، باسم غير ملائم، ولا مألوف؟!

ثانياً:

كلمة "إرهاء" معناها السكون.

جاء في "لسان العرب" (14 / 340 - 341):

"رَهَا الشَّيْءُ رَهْوَاً: سَكَنَ. وَعَيْشَ رَاهٍ: خَصِيبَ سَاكِنٍ رَافِهِ..."

وَأَرْهَى عَلَى نَفْسِهِ: رَفَقَ بِهَا، وَسَكَّنَهَا، وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَرْهَى عَلَى نَفْسِكَ؛ أَي: أَرْفُقَ بِهَا...

قال الأصمعي: والإرهاءُ الإسكان " انتهى.

فعلى هذا فكلمة "ارهاء" ذات معنى حسن، وهو السكون، فلا حرج من التسمي بهذا الاسم، لا سيما إذا كان ذلك مألوفاً في بيئتك، ولم يخرج إلى حد الإغراب والشذوذ.

والأسماء من أمور العادة التي الأصل فيها الإباحة، ما لم يمنع من ذلك مانع شرعي، أو معنوي.

جاء في "الموسوعة الفقهية الكويتية" (11 / 331):

"الأصل جواز التسمية بأي اسم، إلا ما ورد النهي عنه" انتهى.

ومن أسماء البنات الحسنة التي تحوي معنى السلام والسعادة وما شابه هذا، اسم:

آمنة، أمينة، مأمونة، راضية، حليلة، رحمة، لطيفة، سعاد، سعيدة، فرح، سلمى، سليمة، وئام، هناء...

ثالثاً:

وأما اسم "ايرا" فيشتهر بأنه اسم لمعبود هندوسي، طالع ما ورد في "الموسوعة الحرة" حول هذا.

فإذا كان هذا هو الواقع فيجب أن يهجر هذا الاسم ابتعاداً عن تعظيم هذه المعبودات الشركية أو التشبه بأهلها.

وبكل حال؛ فمن أخطاء الآباء في تسمية أبنائهم: أن كثيراً منهم يتقصد الإغراب في اختيار اسم لمولوده، وقد يوقعه ذلك الإغراب في اختيار خاطئ، ومخالفات شرعية.

والذي ينبغي أن يتخير الوالدان لأبنائهما من الأسماء المعروفة المألوفة، ما يستحسنانه، خاصة أسماء الأنبياء والصحابة وعباد الله الصالحين؛ فتسمى البنت خديجة، وفاطمة، وعائشة، وأسماء، وزينب، وسلمى، وسمية ... والأسماء الحسنة الصالحة أكثر من أن نحتاج إلى ما لا نعرف له أصلاً، ولا يقبله الشرع، ولا العرف.

والله أعلم.